

CD/1851
9 September 2008

مؤتمر نزع السلاح

ARABIC
Original: ENGLISH

رسالة مؤرخة ٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨ موجهة من الممثل الدائم
لباكستان إلى الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح يحيل فيها ورقة معنونة
"الموقف بشأن الوثيقة CD/1840"

يشرفني أن أطلب إليكم التكرم بتعميم الورقة المرفقة طيه المعنونة "الموقف بشأن الوثيقة CD/1840"
بوصفها وثيقة رسمية من وثائق مؤتمر نزع السلاح، وأن تنعكس بصورة ملائمة في التقرير السنوي للمؤتمر عن عام
٢٠٠٨ إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة.

(التوقيع): مسعود خان
السفير والممثل الدائم

الموقف بشأن الوثيقة CD/1840

السعي إلى تحقيق توافق آراء بشأن برنامج العمل خلال عام ٢٠٠٨

- ١- في ١٣ آذار/مارس، قام الرئيس خلال جلسة غير رسمية بعرض الورقة CD/1840 للنظر فيها مع التأكيد على بذل كافة الجهود بغية تحقيق توافق الآراء عن طريق إجراء المزيد من المشاورات.
- ٢- وفي ١٨ آذار/مارس، قال رئيس مؤتمر نزع السلاح إن الوثيقة CD/1840 هي محاولة لتوحيد "الجهود التي يبذلها كافة أعضاء المؤتمر من أجل تكثيف عمل المؤتمر وتحقيق توافق آراء بشأن المضي إلى الأمام".
- ٣- وفي ٢٧ آذار/مارس، قال الرئيس إن المشاورات المتعلقة بهذه الورقة خلال فترة ما بين الدورات ستجري في جو تسوده "روح الشفافية والمرونة والتوافق".
- ٤- وفي ٤ نيسان/أبريل، بعثت باكستان برسالة إلى رئيس المؤتمر (CD/1843) تبين موقفها إزاء الورقة (CD/1840).
- ٥- وفي ٢٦ أيار/مايو، أكد الرئيس قائلا: "... سنظل منفتحين بصورة خاصة لتلقي ما يقدمه أي وفد من مقترحات بشأن الوثيقة CD/1840 يرى، بعد التشاور مع الآخرين، أنها تقربنا أكثر من تحقيق توافق الآراء".
- ٦- ولقد بين وفد باكستان موقفه وقدم مقترحات بشأن الوثيقة CD/1840 في ١٣ آذار/مارس و١٧ حزيران/يونيه و١٩ آب/أغسطس. وأعربت باكستان في جميع هذه المناسبات عن عزمها اقتراح إجراء تعديلات على الوثيقة المذكورة، كما أعربت عن رغبتها في التعاون مع رئيس المؤتمر والوفود بغية الوصول إلى تحقيق توافق الآراء.
- ٧- وفي ١٤ آب/أغسطس، خلص الرئيس إلى أن "تبادل الآراء المعزز الذي أتاحتها الاجتماعات غير الرسمية قد أضحق، حتى الآن، في تحقيق توافق آراء بشأن برنامج عملنا".
- ٨- وفي ٢٦ آب/أغسطس، قال رئيس المؤتمر إن الوثيقة CD/1840 ما زالت تولد الدعم غير أنها لم تحقق توافق الآراء.

تعليقات عامة بشأن المقترح (CD/1840):

- ٩- في ٢٤ آذار/مارس ١٩٩٥، قدّم سفير كندا السيد جيرالد شانون تقريراً (CD/1299)^(١) تناول فيه موافقة مؤتمر نزع السلاح على إنشاء لجنة مخصصة معنية بـ "حظر إنتاج المواد الانشطارية لأغراض صنع الأسلحة النووية أو وسائل التفجير النووية الأخرى". وعلاوة على ذلك، أوعز المؤتمر إلى اللجنة المخصصة "بإجراء مفاوضات بشأن وضع معاهدة غير تمييزية ومتعددة الأطراف، يمكن التحقق منها دولياً وفعالياً، لحظر إنتاج المواد الانشطارية لأغراض صنع الأسلحة النووية أو وسائل التفجير النووية الأخرى".

(١) CD/1299، ٢٤ آذار/مارس ١٩٩٥، تقرير مقدم من سعادة السفير جيرالد شانون بشأن إجراء مشاورات تتناول أنسب الترتيبات للتفاوض على معاهدة لحظر إنتاج المواد الانشطارية لأغراض صنع الأسلحة النووية أو وسائل التفجير النووية الأخرى.

١٠- وفيما يتعلق بالتساؤلات المطروحة بشأن نطاق الاتفاقية (المعاهدة المقترحة لحظر المواد الانشطارية)، وما أُنتج في الماضي وما سيُنتج مستقبلاً من المواد الانشطارية، وإدارة هذه المواد، فقد تناول التقرير توصيل أعضاء المؤتمر إلى اتفاق إضافي ينص على "أن الولاية المتعلقة بإنشاء اللجنة المخصصة لا تمنع أي وفد من طلب النظر في أي من هذه القضايا"^(٢).

١١- وفي عام ١٩٩٨، بدأت المفاوضات بشأن وضع معاهدة لحظر إنتاج المواد الانشطارية على أساس التقرير CD/1299 وفي إطار برنامج عمل متفق عليه. وأُنشئت اللجنة المخصصة في ١١ آب/أغسطس ١٩٩٨ وشرعت في عملها خلال تلك الدورة. وأصبح بدء المفاوضات ممكناً في عام ١٩٩٨ عن طريق تناول الموضوعات وليس بتنحيها جانباً.

١٢- وفي الفترة من عام ٢٠٠٣ إلى عام ٢٠٠٥، قُدّم مقترح بات يُعرف بـ 'مقترح السفراء الخمسة A-5'^(٣)، تضمن مقترحات ملموسة بشأن القضايا الأربع الرئيسية، وهي تحديد نزع السلاح النووي، ومعاهدة حظر المواد الانشطارية، ومنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي، والضمانات الأمنية السلبية، وقد وجد قبولاً واسع النطاق من جميع أعضاء مؤتمر نزع السلاح باعتباره الأساس للتوصل إلى اتفاق بشأن برنامج العمل.

١٣- والورقة CD/1840 هي، بصيغتها الحالية، حل توفيقي فيما بين البلدان التي لديها آراء متماثلة. فهي لم تعالج بعد شواغل جميع أعضاء المؤتمر ولم تقدم تنازلات إلى جميع الأطراف.

١٤- وتعطي الورقة أحكاماً مسبقة فيما يتعلق بالنتائج. وكان هناك توافق آراء عالمي، حتى وقت قريب، يتلخص في أن يعمل مؤتمر نزع السلاح على وضع معاهدة لحظر المواد الانشطارية قابلة للتحقق منها. وفتقر الورقة CD/1840 لهذا العنصر الأساسي نظراً لتحية مبدأ التحقق. كما تشير الورقة إلى نتائج المناقشات المواضيعية المتعلقة بالقضايا الثلاث الأساسية الأخرى.

١٥- وتشتمل الورقة ضمناً على ثلاثة شروط مسبقة أخرى. أولاً، لا يمكن بدء المناقشات إذا كان "التحقق" جزءاً من الولاية. وثانياً، لا يمكن الشروع في المفاوضات إذا كانت اللجان المخصصة ستعالج القضايا الأساسية الأربع. وثالثاً، ستجري المفاوضات بشأن معاهدة حظر المواد الانشطارية فحسب، ولن تتناول القضايا الثلاث الأساسية الأخرى.

١٦- ولا يوجد اتفاق بشأن ما هو الموضوع الجاهز أو غير الجاهز للتفاوض؛ أو بشأن ما إذا كانت المعاهدة هي "البند"^(٤) الوحيد الجاهز للمفاوضات. ويرى عدد كبير من الوفود أن الضمانات الأمنية السلبية ومنع سباق

(٢) CD/1299.

(٣) CD/1963/Rev.1 المؤرخة ٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣، مبادرة مقدمة من السفراء الدميري، ولنت، وريس، وسلاندر، وفيغا.

(٤) لا تتضمن الوثيقة CD/1835 المؤرخة ٢٩ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨ بندا بعنوان "معاهدة حظر إنتاج المواد الانشطارية". ويجري تناول المعاهدة المقترحة في إطار البند ١ من جدول الأعمال المعنون "وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي".

التسلح في الفضاء الخارجي أصبحا جاهزين للتفاوض شأنها شأن المعاهدة المقترحة. ويمكن الوقوف على هذه النقطة بإلقاء نظرة سريعة على النقاش الذي دار في ١٧ حزيران/يونيه. وذكر أحد الممثلين خلال المناقشة العامة أن "معاهدة حظر إنتاج المواد الانشطارية قد تكون جاهزة للمناقشات الجادة أكثر من أي من القضايا الثلاث الأساسية الأخرى". إلا أن ممثلاً آخر قال: "...إن نزع السلاح النووي هو من أهم أولويات نزع السلاح، نظراً إلى أن جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة قد وافقت في الوثيقة الختامية الصادرة عن الدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة بشأن نزع السلاح المعقودة في عام ١٩٧٨". كما قال ممثل آخر: "إنه لا يوجد توافق آراء بشأن القضايا الأساسية الأربع؛ وإلا لكانا قد شرعنا في التفاوض أيضاً بشأن معاهدة حظر المواد الانشطارية"^(٥).

موقف باكستان:

١٧ - في ٢ آب/أغسطس ٢٠٠٧، صرحت هيئة القيادة الوطنية الباكستانية بما يلي:

"استعرضت هيئة القيادة الوطنية الوضع الراهن للمفاوضات حول قضايا نزع السلاح في إطار مؤتمر نزع السلاح في جنيف، بما فيها المعاهدة المقترحة لوقف إنتاج المواد الانشطارية. وقد ذكرت الهيئة مجدداً بموقف باكستان المؤيد لإبرام معاهدة غير تمييزية ومتعددة الأطراف يمكن التحقق منها دولياً وفعالياً وتأخذ بعين الاعتبار الشواغل الأمنية لكافة الدول".

١٨ - وفي ضوء هذا التوجيه:

(أ) سوف توقع باكستان على أي إعفاء أو تفويض غير تمييزيين؛

(ب) سوف تقترح باكستان ضرورة أن يوافق مؤتمر نزع السلاح على منح ولاية تتعلق بوضع معاهدة لحظر المواد الانشطارية، وأن يعمل على هذا الأساس.

١٩ - ولن تحقق الورقة انفراجاً بصيغتها الراهنة، وسوف تتمكن باكستان من الموافقة على الورقة CD/1840 إذا تم تنقيحها بحيث تناول المواضيع التالية الواردة في الورقة CD/1843:

(أ) الالتزام بالتفاوض على "معاهدة غير تمييزية ومتعددة الأطراف، يمكن التحقق منها دولياً وفعالياً، لحظر إنتاج المواد الانشطارية"، وذلك هو الأمر الأساسي.

(ب) إيجاد مجال لمعالجة مسألة المخزون القائم والمستقبلي من المواد الانشطارية.

(ج) تحقيق التوازن بين القضايا الأساسية الأربع - نزع السلاح النووي، ومعاهدة حظر المواد الانشطارية، ومنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي، والضمانات الأمنية السلبية.

(د) استخدام لجان مخصصة أو هيئات فرعية أخرى كآليات للمفاوضات عملاً بالنظام الداخلي لمؤتمر نزع السلاح.

(هـ) الفصل بين الأدوار التي يضطلع بها المنسقون لتيسير المناقشات غير الرسمية والمهام التي تضطلع بها الهيئات الفرعية الرسمية التابعة لمؤتمر نزع السلاح من أجل إجراء المفاوضات في سياق برنامج العمل. وظل المنسقون يعملون حتى الآن بطريقة غير رسمية تحت رعاية رؤساء المؤتمر. ولا يمكن أن يُدمج دورهم بطريقة غير مباشرة في الجهود الرامية إلى تحقيق توافق آراء بشأن برنامج العمل.

٢٠- وترى باكستان أن من الأهمية بمكان إدخال التحقيق الدولي الفعال في الولاية المتصلة بالمعاهدة المقترحة لحظر المواد الانشطارية. ويتعلق ذلك بشكل مباشر بمصالحنا الأمنية الوطنية الحيوية. ولن تؤدي معاهدة حظر المواد الانشطارية، من دون تحقق، إلى تعزيز نزع السلاح أو منع الانتشار. وبالتالي، لن يحدث توافق آراء بشأن برنامج العمل من دون الاتفاق على العنصر الرئيسي المتمثل في التحقيق. ونحن على استعداد للتفاوض بشأن قضايا أخرى هي على وجه التحديد الموازنة بين القضايا الأساسية، والهيئات الفرعية.

٢١- وندعو جميع أعضاء مؤتمر نزع السلاح إلى التخلي عن الشروط المسبقة وإعادة إدراج التحقق في الولاية المتعلقة بمعاهدة حظر المواد الانشطارية.

٢٢- ومنذ ١٣ آذار/مارس ٢٠٠٨، ظلت الورقة (CD/1840) بالصيغة التي قُدمت بها، على الرغم من تقديم العديد من المقترحات الجوهرية والإجرائية. وجرت بعض المناقشات غير الرسمية؛ ولكن لم تُعقد حتى الآن مفاوضات غير رسمية أو في جلسة عامة بغية إدخال المقترحات المتعلقة بجعل نص الورقة أكثر توازناً.

٢٣- وتلقى أعضاء المؤتمر تأكيدات متكررة من الرؤساء الستة لدورة عام ٢٠٠٨ بأن الورقة CD/1840 ليست غير قابلة للتعديل؛ وهي ليست مقترحةً ينبغي قبوله أو رفضه؛ ويمكن إجراء المزيد من التعديلات عليها. وقد رحبنا بتأكيدات الرؤساء الستة فيما يتعلق بمعالجة الشواغل المشروعة لجميع أعضاء المؤتمر. وباكستان حريصة على العمل مع المؤتمر الآن ومستقبلاً بغية إجراء التعديلات المناسبة على الورقة CD/1840 أو وضع نسخة يقبلها الجميع. ونحن واثقون من إمكانية تحقيق هذا الهدف عن طريق مشاورات مفتوحة وشاملة.

٢٤- وستقوم باكستان في الوقت المناسب باقتراح تعديل على الورقة CD/1840، أو تقديم مقترح منفصل يتضمن عناصر لصيغة مقبولة.

٢٥- وتتقبل باكستان الشعور العام السائد في المؤتمر بضرورة كسر الجمود الذي استمر لعقد من الزمن في منبر التفاوض بشأن نزع السلاح النووي. وبمكنا، بالإرادة السياسية القوية والتحلي بالمرونة المتبادلة، كسر دائرة الجمود في المفاوضات، وهي أول وأهم ولاية للمؤتمر.